باب الأخبار العلمية

أسرع الطائرات العصرية في أحد مطاراتنا المصرية

نشرت في جزءي مقتطف فبراير ومارس الماضيين مقالاً مسهباً عن « طائرات سريعة تقطع المحيط الأطلنطي في خمس ساعات » جاء في مقدمته ما يأتي : — سينشأ عما قريب في خلال فصل الشتاء خط جوي للطيران التجاري ، هو الأول من نوعه في العالم ، وستسير فيه طائرة لا مروحية « نفاثة » جميلة رباعية المحركات ، ذات سرعة تفوق أعظم الطائرات الحربية التي تيسر استخدامها في غضون الحرب العالمية الثانية الغابرة . وسيفتتح برنامج طيرانها برحلات منتظمة لنقل الركاب والبضائع بين مدن لندن وروما والقاهرة . واسم هذه الطائرة « كوميت » ثم لبثت أرقب تنفيذ هذا المشروع في إبانه ، فلم يتحقق لأصحابه أربهم في حينه . إذ اضطروا إلى إرجاء تطيير طائراتهم المشار إليها ، نحو شهرين ، بغية استكمال اختبارها . ثم عدلوا عن انزالها في مطارنا ، إلى أجل غير مسمى ، من أجل الأسباب السياسية المعروفة .

وقد أيدت الأنباء البرقية العامة التي نشرتها جرائدنا المحلية في التواريخ الآتي بيانها ، ما ثبت لديها فيما يلي اتماماً للفائدة وتحقيقاً لما أثبته في المقال الخاص بهذا الموضوع : —

جاء في اعلان نشر في صحفنا المحلية يوم ٢ أبريل سنة ١٩٥٢ ما يأتي : —

« أول خط جوي تستخدم فيه طائرات الركاب النفاثة » أذاع اتحاد الطرق الجوية البريطانية فيما وراء البحار ، أن طائرات الركاب النفاثة التي من طراز « كوميت » ستستخدم أول مرة ، بصفة منتظمة في الخط الجوي الذي يربط لندن بجوهانسبرج ابتداء من يوم ٢ مايو القادم .

وقد كان المفروض أن تمر الطائرات التي تعمل على هذا الخط بمدينة القاهرة ، غير أن الاتحاد قرر أن يكون مرورها في بادىء الأمر ، من طريق بيروت ، رغم أن ذلك يطيل الرحلة ٤٥٠ ميلاً . وأذيع أن البقية متجهة إلى هبوط الطائرات في القاهرة فيما بعد ، تبعاً لاحالة في مصر .

ثم جاءت برقية من لندن في ١٩ أبريل الماضي ، خبرها كالآتي : — ستقوم اليوم الطائرة النفاثة « كوميت » التابعة لشركة الخطوط الجوية البريطانية في آخر رحلة

بحياتكم ، في الميادين الصناعية ، والمدنية والدينية . فتمتزج فوائد جنسينا الى الأبد .

وهتف المجتمعون جملة بحيوته ، ونشرت الجرائد تلك الخطبة . وأصبح بوكر واحداً من الأعيان في بلده . . والمعبر عن أراء بني جنسه أمام الرأي العام الأمريكي

وخطب في شيكاغو أمام ١٦٠٠٠ شخص ، وهي جماعات نظمها من طوائف مختلفة في الجنوب . وكانت هذه المرة الأولى حيث اجتمع البيض والسود معاً . وكان من عادته أن يخاطب البيض بقوله : « أنتم لا تستطيعون مساعدة اخوانكم الأقل شأناً ، إلا عندما تتفهمون معا كلهم » . ويضيف في شجاعة : « إنه لكي تحكم على الرجل الشريف حقاً ، يكفي أن تلاحظ معاملاته مع اخوته الذين هم من أصل أقل حظاً » .

ويدعو في الخاتمة محبب الذين منحوا نعمة الثراء ، إلى بذل المال لمستقبل السود . وأول من قصد إليه لهذه الغاية ، « هانتنجتون » الذي ظن أنه يتخلص منه وهو يزجر متأففاً « خذ ، هذين الدولارين » . ولكن الرسول الذي لا يصيبه التعب ، لا زال به ، حتى جعله يوقع تحويلاً قيمته ٥٠٠٠٠ دولار . ويمنحه من المال ، ما يكفي لتشييد قاعة هانتنجتون .

وكان واشنطن يحرص دائماً أن يعرض على المتبرعين لمشروعاته كيفية انفاق المال بكل دقة . وقد اكتتب أندرو كارنيجي ملك الصلب ، في اقامة دار للكتب . ومنح المهمد ٦٠٠٠٠٠ دولار . وثقة واشنطن ، في نفسه وفي القضية التي يدافع عنها كبيرة ، وكلما أحس حاجة إلى مؤسسة جديدة ، قال في غير تردد . « فلنبدأ العمل ، وعليَّ أنا تدبير المال » .

وكان ذا تأثير على تلاميذه . . وقد عهد المدرسون أن يرسلوا إليه ، من ينقصه الحماس لدعوته . فيستقبله بوكر بشدة ، ثم تلين ملامح وجهه ، ويدعوه إلى الثقة به قائلاً : « هيا ، قل لي ما أشكل عليك » .

وفي عام ١٨٩٦ ، أقنع مجلس نواب الاباما ، بانشاء محطة تجريبية للزراعة في توسكيجيه ، تختص بتحضير الطلبة الملونين للزراعة العلمية ، وإذ يعلم أن مزارعاً أسود يدعى « جورج واشنطن كارفر » يتقدم اختباراته في استثمار الأرض ، يذهب إليه لمقابلته قائلاً له :

(١) الحرر — راجع ملخص حياته في مقتطف ديسمبر ١٩٥١ ص ٢٢٣

يونيتد ستيتس تصل الى هدفها

وتضرب الرقم القياسي بعشر ساعات

في الساعة السابعة والدقيقة السادسة عشرة من صباح يوم الاثنين الموافق ٧ يوليو الجاري (حسب توقيت القاهرة) اطلقت صفارة الباخرة يونيتد ستيتس تدوي في الفضاء معلنة وصولها إلى صخرة « بيشوب » تجاه الشاطىء الاوربي ، وهي النهاية الرسمية لحد السباق في عبور المحيط الاطلنطي ، فتعالى الهتاف والضجيج بين البحارة والمسافرين ودارت الكؤوس وعزفت الموسيقى وترددت الأناشيد ابتهاجاً بالعيد السعيد ، إذ حازت باخرتهم الحبيبة لقب « أسرع عابرة للمحيط في العالم » .

سرعة الباخرة

وقد قطعت الباخرة المسافة بين فنار لامبروز بلبوبورك وصخرة بيشوب ، والتي تبلغ ٢٩٤٢ ميلاً في ثلاثة أيام وعشر ساعات وأربعين دقيقة بمتوسط للسرعة قدره ٥٩ و٣٥ عقدة بحرية أو ما يعادل ٤٠ ميلاً في الساعة ، فتقدمت بذلك على الرقم القياسي الذي سجلته الباخرة الانجليزية الكبرى (كوين ماري) في أغسطس عام ١٩٣٨ بمقدار عشر ساعات وقيقتين .

تعذر الرؤيا

وقبل أن تصل الباخرة إلى صخرة بيشوب بعشرين دقيقة مرت خلال ريح عاتية ومطر غزير ، وتعذرت الرؤيا حتى كادت تضل عن صخرة بيشوب التي مرت بعيداً عنها بسبعة أميال ، وقيل لو إنها بعدت ربع ميل أكثر من ذلك لما استطاعت رؤية الصخرة .

وصولها الهافر

وجاء من الهافر ان الباخرة وصلت إلى الميناء متقدمة عن ميعادها المضروب بثمانية عشر ساعة لذا لم تكن القطارات والجارك على استعداد لاستقبالها ، وعلى هذا يقضي الركاب ليلتهم على ظهرها حتى يحين الموعد المقرر لاتخاذ الاجراءات اللازمة .

سفرها إلى سوثهامبتون

وتغادر الباخرة ميناء الهافر في الساعة التاسعة من صباح غد (الثلثاء) بعد أن تنزل ٧٧٠ راكباً يستقلون القطارات إلى باريس ، وينتظر وصولها إلى ميناء سوثهامبتون البريطاني في الساعة الثالثة بعد الظهر .

✡ ✡